JABATAN KEMAJUAN ISLAM MALAYSIA
JAKIM

Jurnal Hadhari 9 (2) (2017) 287-308
ejournals.ukm.my/jhadhari
ISSN 1985-6830
eISSN 2550-2271

PENERBIT UKM
UKM PRESS

الدور الإعلامي المعرفي والقضية الفلسطينية

(The Role of Mass Media Knowledge in the Palestinian Issue)

[1] ABDALLAH MAHMOUD ADWAY*

[1] Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia

ملخص

يعتبر الإعلام مصدراً مهماً من مصادر تلقي المعرفة في العصر الحاضر، فسلطته ممتدة ونافذة في قدرتها على التغيير في الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي، وهو سلاح له دور في عملية التغيير في المعادلة المعاصرة وتحرير بيت المقدس. وتبحث هذه الدراسة في قضية إساءة الوجه والدور الإعلامي المعرفي في تغيير الرأي العام المحلي والعالمي تجاه القضية الفلسطينية تمهيداً للتحرير المنشود والموعود لبيت المقدس. وتهدف الدراسة لمناقشة دور الإعلام المعاصر في تعزيز المعرفة المتعلقة ببيت المقدس وفلسطين لتحقيق إساءة الوجه تمهيداً للفتح المرتقب. وخلصت الدراسة إلى أهمية الدور الإعلامي المعرفي في فتح بيت المقدس وتحقيق الخطوة الأولى من الفتح، وأهمية هذا الدور في تهيئة الرأي العام العالمي والمحلي والإقليمي في عصر الثورة الاتصالية، لإساءة وجه 'إسرائيل' وفقاً للنبوءة القرآنية. كما خلصت الدراسة إلى أن هناك توجهاً لإنتاج أعمال إعلامية تخص القضية الفلسطينية لاسيما من الفلسطينيين أنفسهم بالرغم من قلة هذا الإنتاج،

*Corresponding author: Abdallah Mahmoud Adway, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia, e-mail: adawipress@yahoo.com
Received: 4 April 2015
Accepted: 2 June 2016
DOI: http://dx.doi.org/10.17576/JH-2017-0902-08

Bab 8 (Outline).indd 287 11/9/2017 9:42:28 AM

غير أن هناك ضعفاً بيناً في إنتاج المواد باللغات الأجنبية لمخاطبة الشعوب الأخرى بغير العربية على الرغم من أهمية ذلك في تحقيق إساءة الوجه.

مفتاح الكلمات: الإعلام؛ المعرفة؛ القضية الفلسطينية؛ إساءة الوجه

ABSTRACT

Mass media is an important source of knowledge received in the present era. It has a great power of effect and change the local, regional and global public opinion. It also the weapon has a role in the process of change in contemporary and conquest of Baitul Maqdis. The study discusses the topic of bad image and the role of media massa in changing local and international opinion toward the Palestinian issue in preparation for freeing Baitul Maqdis. The study aims to discuss the role of media in the presentation of contemporary knowledge about Palestinian issue. The importance of the role in the creation of the world public opinion to achieve Israel according the Quranic. The study also revealed that, there are related to the Palestinian issue and the role of mass media about disadvantages of Israel in a language other than Arabic.

***Keywords**: Mass media; the knowledge; the Palestinian issue*

ABSTRAK

Media massa merupakan sumber penting ilmu yang diterima dalam era ini. Ia mempunyai kuasa yang besar untuk mempengaruhi dan mengubah pandangan masyarakat tempatan, serantau dan global. Ia juga adalah senjata yang mempunyai peranan dalam proses perubahan kontemporari dan isu pembebasan Baitul Maqdis. Kajian ini membincangkan topik gambaran buruk dan peranan media massa dalam mengubah pendapat umum tempatan dan antarabangsa ke arah isu Palestin sebagai persediaan untuk membebaskan Baitul Maqdis. Kajian ini bertujuan untuk membincangkan peranan media dalam penyampaian pengetahuan kontemporari tentang isu Palestin. Kepentingan peranan ini dalam membina pendapat awam untuk menggambarkan keburukan Israel menurut Quran. Kajian ini juga berkaitan dengan isu Palestin dan kekurangan peranan media massa tentang keburukan Israel dalam Bahasa selain Bahasa Arab.

Kata kunci: Media massa; pengetahuan; isu Palestin

Bab 8 (Outline).indd 288 11/9/2017 9:42:28 AM

مقدمة

يلعب الإعلام دوراً مهماً في تعزيز المعرفة وتوجيه الناس وخلق التوجهات، وفي خضم الحياة المعاصرة التي احتلت فيها التقنيات الإعلامية المعاصرة صدارة في التعليم والتثقيف والتوعية، فإن قضية فلسطين وبيت المقدس واحدة من القضايا التي تحتاج إلى نشر المعرفة الخاصة بها، وتعزيز المفاهيم وربط الجمهور بمقدساته بتلك المعرفة، وهذا يستدعي وسائط فعالة لها القدرة على استمالة الجمهور المعاصر ومخاطبته بأدوات مختلفة تتناسب وطبيعته.

تأتي أهمية الدراسة في بحثها في الدور المنوط بالإعلام ووسائله المختلفة في تحقيق إساءة الوجه التي ذكرت في القرآن، فالدراسة تبحث في قضية إساءة الوجه وبعدها الإعلامي ودور الإعلام في تهيئة الظروف المناسبة من خلال إحداث تغيرات في الرأي العام وبث المعرفة التي تخدم هدف تحرير بيت المقدس.

فلسطين وأهميتها الدينية

تعد القضية الفلسطينية وبيت المقدس من أهم قضايا العرب والمسلمين بل والعالم المعاصر أجمع، فهي قضية إسلامية ذات أبعاد متباينة، شغلت المسلمين وغيرهم من قوى العالم، فالصراع مع الاحتلال ما زال يستجمع القوى السياسية في العالم للبحث عن حلول لم تؤت أكلها حتى اليوم.

وتعتبر القضية الفلسطينية ذات الأبعاد المتشابكة والمتعددة، فهي تحمل بعداً سياسياً، وأبعاداً دينية واقتصادية، ومع هذه التعقيدات التي تمتزج بالقضية فإن أكثر من ستين عاماً على الاحتلال لهذه الأرض كانت مليئة بالأحداث، وخصبة بمجريات

Bab 8 (Outline).indd 289 11/9/2017 9:42:28 AM

يومية تشهدها بيت المقدس، ومليئة بالمنعطفات التاريخية التي تستوقف الباحث، فلم يخلو عام منذ عام 1948، من وقفات سجلتها سجلات التاريخ الفلسطيني.

وتنبع أهمية بيت المقدس من البعد الديني الذي تحمله هذه الأرض المباركة، حيث إن بيت المقدس مركزاً مهماً للأديان الثلاثة، والتي تحوي معالم ما زالت حاضرة فيها، فهي مهد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها كنيسة القيامة في القدس، وهي مهاجر إبراهيم عليه السلام، وابنه إسحق، وإليها سار موسى ببني إسرائيل، وفيها أقام غيرهم من الأنبياء عليهم السلام وعلى ثراها عاشوا وماتوا، بالإضافة إلى مملكة نبي الله داود وابنه سليمان عليها السلام.

واستكمالاً لذلك فقد أسري برسول الله محمد – صلى الله عليه وسلم- إلى بيت المقدس، ومن ثم عُرج به إلى السماء من مكان الصخرة الشريفة، (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) (الإسراء:1)، حيث أضفت هذه الرحلة مكانة خاصة وقدسية لدى المسلمين، فكانت بيت المقدس أول قبلة صلى إليها المسلمون، واعتبرت الأحاديث النبوية المسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التي يشد إليها الرحال، فهو ثالث الأحرام الشريفة.

وتواصلت بعد ذلك العلاقة الإسلامية ببيت المقدس بعد أن فتحها الرسول_ صلى الله عليه وسلم- روحياً، إلى أن فتحها عمر بن الخطاب وضمها لبلاد المسلمين، وبقيت منذ ذلك الوقت إسلامية تحت لواء خلفاء وسلاطين المسلمين على اختلاف دولهم وممالكهم، إلى أن أسقطت الدولة العثمانية أوائل القرن الماضي وخرجت جيوشها من فلسطين، ووقعت تحت سيطرة الاحتلال البريطاني، ومن بعده الصهيوني، وما زال المسلمون في أنحاء العالم يعلنون أن قضية بيت المقدس هي قضية إسلامية

Bab 8 (Outline).indd 290 11/9/2017 9:42:28 AM

تهم كل مسلم في العالم، ويستندون إلى ما قام به عمر بن الخطاب من جعل فلسطين أرض وقف للمسلمين.

الإعلام والصراع مع الاحتلال

حظي الإعلام بحضور مهم وكان له دور بارز في الصراع مع الاحتلال لاسيما مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، فكان الإعلام حاضراً في كل الأحداث اليومية التي تجري على ثرى بيت المقدس، وشاهداً مباشراً على جرائم الاحتلال وتضحيات أبناء بيت المقدس وذودهم عن مسرى نبيهم، فضلاً عن التغطية المكثفة لقنوات ووسائل الإعلام المختلفة لأخبار فلسطين، فقد ساهم الإعلام أيضاً في صناعات إعلامية شتى لخدمة القضية الفلسطينية، وكان له بصمات ما زالت حاضرة في ميادين العمل الإعلامي الذي يخص القضية وشعبها ومقدساتها وبعدها العربي الإسلامي.

وقد ساهم إعلام الدول العربية والإسلامية في تفاعله مع قضية بيت المقدس، منذ اندلاع انتفاضة الأقصى على تفاوت في حجم هذا التفاعل من إعلام لآخر، إلا أن إعلام الدول العربية والإسلامية بشكل عام، كان له استجابة للأحداث في أرض فلسطين، بالإضافة لفرض الجماهير العربية والإسلامية على وسائل إعلامها تفعيل هذه الاستجابة، نظراً لأهمية فلسطين المقدسة بالنسبة لمسلمي العالم، وارتباط أحداث الانتفاضة بالمسجد الأقصى المبارك.

الخطاب الإسلامي وبيت المقدس

حظيت بيت المقدس بمساحة مهمة في الخطاب الإسلامي في المناسبات والمؤتمرات المختلفة، إذ أنها كانت تشكل محوراً أساسياً في هذا الخطاب، حيث إنها قضية

Bab 8 (Outline).indd 291 11/9/2017 9:42:29 AM

المسلمين عامة ومن أهم قضايا الصراع الحيوية والمتجددة في القرن الماضي والحاضر في البلاد الإسلامية. وقد تباينت التوجهات في الخطاب الإسلامي تجاه قضية بيت المقدس من مؤسسة أو دولة وأخرى، بالرغم من الإقرار بأهمية وأولوية القضية للعرب والمسلمين.

وبخصوص الخطاب الإسلامي تجاه قضية بيت المقدس؛ فهنالك الخطاب الإسلامي الرسمي الذي تمثله المؤسسة الرسمية التي تتبع النظام، و قد حصل فيه اختلالات كثيرة، إذ أن الخطاب الرسمي في دولنا الإسلامية والعربية قام على تجزئة القضية، حيث كان هناك ما يسمى بالضمير الجمعي لتناول القضية، ففي عام 48 كان هناك سبعة جيوش تحركت من خلال إحساسها الجمعي بالقضية بالرغم من هزيمتها، أما الآن، فالقضية جزئت، فتم التعامل مع 'كامب ديفيد' في مسار، ثم وادي عربة في مسار آخر، ثم جاء مسار الجولان، ومسار مزارع شبعة، والحوار الفلسطيني الإسرائيلي، حيث فتتوا هذه القضية، فيما أن الخطاب الإسلامي الذي ينطلق من ثوابت القضية يتعامل على أنها قضية أمة، وليست قضية قطر، ولاقضية شعب، ولا قضية سلطة (Haiah Ulamak Muslimin 2010).

وهناك الخطاب الإسلامي الشعبي الذي يقوم على أن المقاومة هي الخيار الاستراتيجي الذي يرد الحق لأهله، حيث يعتبر هذا الخطاب الإسلامي الشعبي أمريكا داعمة للكيان الصهيوني؛ بالإعلام الأمريكي وبالفيتو الأمريكي، وبالسلاح الأمريكي، وبكل ألوان الضغط الأمريكي الذي تمارسه على الأمة من جهة لإضعافها، وتقوية الكيان من جهة أخرى، فيما أن الخطاب الرسمي اعتبر أمريكا راعية للسلام (Haiah Ulamak Muslimin 2010).

Bab 8 (Outline).indd 292 11/9/2017 9:42:29 AM

كما أن الخطاب الرسمي يحاول أن يقيد، عبر التكميم وتضيق مساحة الحرية والتضييق على الخطاب الشعبي الإسلامي، ويمتد إلى درجة أنه يقمع المسيرات من أن تعبر عن تضامنها مع هذه القضية، وتحركها في جمع المال للقضية، فالموقف الرسمي يعمل على خنق الضمير الشعبي الحر من أن يعبر عن انتمائه لهذه القضية (Haiah Ulamak Muslimin 2010).

والخطاب الإعلامي في خضم الصراع مع الاحتلال يقف من قضية فلسطين أمام مسارين؛ مسار التوعية، ومسار التعبئة، ففي التوعية ينبغي أن يعمل على التصحيح في المصطلحات الإعلامية، فنحن كلما نتحدث في إعلامنا عن العدو الصهيوني لا ينبغي أن نتحدث عن 'إسرائيل'، فإسرائيل نبي من أنبياء الله، وهو يعقوب عليه السلام، لذا لا بد أن نتحدث عن هذا الكيان المعادي، وكذلك بخصوص المقاومة المشروعة التي استبدلت بالعنف والإرهاب في الإعلام الغربي، حيث يجدر بنا أن نغير هذه المفاهيم لدى الجمهور، و ينبغي أن تظل هذه المصطلحات حية في نفوس الأمة مثل المقاومة و الجهاد، وأن لا نستبدلها بهذه التي روجها الإعلام الغربي، وبعض الإعلام العربي الذي سار في ركابه (Haiah Ulamak Muslimin 2010).

والخطاب الإسلامي كذلك عليه مهمة الإبقاء على حيوية قضية بيت المقدس في كل الأروقة حية، 'كما أنه يتوجب على الإعلام العربي والإسلامي الخروج عن نطاق الإعلام الموسمي الذي يتعامل به مع القضية الفلسطينية، حيث يتعامل معها بحماسة في أوقات معينة، سرعان ما تنخفض هذه الحماسة وتهدأ بمرور الوقت، الأمر الذي يفسر بأنه لم يجعلها ضمن أولوياته، أو أنه لم يتعامل معها بشكل منهجي أو استراتيجي، وفي هذا السياق، فمن الضروري أن يستفيد الإعلام العربي من إمكاناته في عرض القضية عبر البرامج السياسية والدراما والبرامج والوثائقية،

Bab 8 (Outline).indd 293 11/9/2017 9:42:29 AM

التي تؤكد الهوية العربية والإسلامية للقدس، وألا تصبح مرتبطة بوقت معين، حتى لا تترك القضية للظروف أو المصادفة أو عشوائية الطرح، ومن ثم لا تقودنا إلى هدف أو خطة محددة" (Haiah Ulamak Muslimin 2010).

الدور الإعلامي المعرفي والقضية الفلسطينية

يتمحور الدور الإعلامي المعرفي الخاص بالقضية الفلسطينية حول ثلاثة مرتكزات أساسية:

أولاً: فلسطينياً

يلعب الإعلام دوراً مهماً في تعزيز الجبهة الداخلية في بيت المقدس وأكنافها، فتحصين الجبهة الداخلية من أهم العوامل التي تتطلبها مراحل التحرير والتحرر، لذا فإن العمل على تحقيق المعرفة الجيدة لدى جموع الناس خطوة أساسية لضمان تماسكهم وتوجههم صوب هدف محدد يؤمنون به ويعملون من أجله.

ولا يخفى أن هذه الجبهة الداخلية بحاجة إلى جهد إعلامي معرفي كبير، لاسيما في ظل الجهود الكبيرة والمكثفة التي صبت عليها على مدار سنوات طويلة، فالاحتلال ومن يدور في فلكه كرسوا للعمل الإعلامي وغرس المفاهيم التي تخدم مشاريعهم وأفكارهم الكثير من الأدوات، وهو ما آتى أكله في أحيان كثيرة، ففي الوقت الذي تترف فيه دماء الشهداء على ثرى بيت المقدس ترى على ذات الثرى من يرقص ويلهوا وكأن الدماء ليست دماؤه ولا القضية قضيته، لذا فإن هناك حاجة ماسة لتكثيف التعبئة المعرفية من خلال وسائل الإعلام لتحصين هذه الجبهة وحمايتها مما يتسرب إليها من الاحتلال ومن يسيرون في فلكه، والحرص على تثبيت المصطلحات

Bab 8 (Outline).indd 294 11/9/2017 9:42:29 AM

المناسبة لدى الناس والتحذير مما يروج من مصطلحات مدسوسة تحقق مبتغى المحل وتخلق فجوة بين الناس ومقدساتهم وحقوقهم.

كما أن الجبهة الداخلية المرابطة على ثرى بيت المقدس تتعرض لمحن وتقلبات كثيرة، تنغص عليها حياتها وتضيق عليها اقتصادياً ومعيشياً ولا يخفى ما عليه الحال من حصار وجور وقهر، لكن في ظل هذا الضُرّ فإن للإعلام المعرفي دور مهم في غرس التفاؤل والأمل بتحقيق النصر وكسر القيد وزوال آثار الظلم.

وفي ظل الوفرة الكبيرة في وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة فإن مهمة الإعلام المعرفية وما يمكن أن ينجز في هذا المضمار باتت أكثر سهولة، لاسيما مع صعوبة المعطيات الحركية على الأرض، فإن الإعلام بإمكانه أن يلعب دوراً مهما في تحريك الناس وتعبئتهم للذود عن أرضهم ومقدساتهم، رغم التحديات التي تواجه من قبيل كثرة وسائل الإعلام المخذلة.

ثانياً: إقليميا

لا يختلف الدور الذي تحتاجه الجبهة الإقليمية؛ عربية كانت أو إسلامية، فهي كما الداخلية بحاجة الى تعزيز المفاهيم والحقوق الإسلامية في بيت المقدس ومعرفة حق المسلم في بيت المقدس وواجبه تجاهها، وفي ظل الهجمة الشرسة من بعض الدول العربية على أهل بيت المقدس وما يعانونه من حصار وتضييق بسبب ذلك، فإن الجبهة العربية والإسلامية بحاجة إلى صيانة وحفظ من آثار الحملات الإعلامية التي تقاد ضدهم والتي آتت أكلها في أحيان كثيرة، وفي خضم الثورات العربية ومحاولات إجهاضها فإن بيت المقدس وما يجري على أرضها باتت غير ذات شأن عند الكثيرين ممن شغلتهم مجريات الأحداث في بلادهم، بل إن وسائل الإعلام العربية باتت بعيدة

Bab 8 (Outline).indd 295 11/9/2017 9:42:29 AM

عن بيت المقدس حتى وإن كان الأمر متعلقاً بتدنيس المسجد الأقصى واستباحته، وهذا ما يمكن ملاحظته للمتابع لوسائل الإعلام العربية.

وفي ظل الحديث عن مستقبل القضية الفلسطينية فلا غنى لها عن محيطها العربي والإسلامي وما يمكن أن يؤديه من دور في إعادتها لحاضنتها، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالتعبئة الإعلامية وتوجيه الشعوب العربية والإسلامية لمعرفة جادة وفعالة وليس مجرد قشور معرفية تزول سريعاً.

ثالثاً: دولياً

للمعرفة الإعلامية دور خارج الإطار المنتمي لبيت المقدس من أهلها ومن ربطتهم بها العقيدة الواحدة والدين الواحد، فبيت المقدس أضحت قضية لها أبعاد دولية، فالاحتلال البريطاني ومن ثم الصهيوني لهذه الأرض وجلب اليهود من شتى دول العالم أدخل العالمية وتدخل الدول في هذه القضية على تفاوت واختلاف في دوافعها، كما أن ما يجري على أرض بيت المقدس من جرائم يرتكبها الاحتلال وحصار ظالم، أخرج القضية من أروقتها المحلية والإقليمية ودفع بها إلى العالمية، فظهرت حركات التضامن الدولية والتعاطف من شعوب العالم المختلفة من الشعب الذي يقتل وتنتهك حقوقه وتستباح.

وتعتبر الجهود المعرفية التي توجه للشعوب المختلفة في العالم لكسب تضامنها وتعاطفها مع قضية بيت المقدس من العوامل المؤثرة في الفتح القادم والتي تسهم بصورة إيجابية في تحقيق هذا الأمل، فزيادة الوعي لدى الشعوب بالحق في الأرض وكشف إجرام المحتل وفضح انتهاكاته الإنسانية، تساهم في نبذه وتركه وحيداً بلا نصير.

Bab 8 (Outline).indd 296 11/9/2017 9:42:29 AM

معنى ''إساءة الوجه''

يقول ابن منظور ''وسُؤْتُ لَهُ وجهَه: قَبَّحته. اللَّيْثُ: ساءَ يَسُوءُ: فعْلٌ لَازِمٌ ومُجاوِز، تَقُولُ: ساءَ الشيءُ يَسُوءُ سَوْءًا، فَهُوَ سيِّئٌ، إِذَا قَبُحَ، وَرَجُلٌ أَسْوَأُ: قَبِيحٌ، والأُنثى سَوْآءُ: قَبِيحةٌ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلاءُ لَا أَفْعَلَ لَهَا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عقيم، قَالَ الأُموي: السَّوْآءُ القبيحةُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ: أَسْوأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، والأُنثى سَوْآءُ (Ibn Manẓūr 1414).

وَيُقَالُ: سُؤْتُ وجهَ فُلَانٍ، وأَنا أَسُوءُه مَساءَةً ومَسائِيَةً، والمَسايةُ لُغَةٌ فِي المَساءَة، تَقُولُ: أَردت مَساءَتك ومَسايَتَكَ. وَيُقَالُ: أَسأْتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنيع. وخَزْيانُ سَوْآنُ: مِنَ القُبْح. والسُّوأَى، بِوَزْنِ فُعْلى: اسْمٌ للفَعْلة السيِّئَة بِمَنْزِلَة الحُسْنَى للحَسَنة، وأَساءَ الرجلُ إِساءَةً: خلافُ أَحسَن. وأَساءَ إِلَيْهِ: نَقِيضُ أَحْسَن إِلَيْهِ (Ibn Manẓūr 1414).

أما عند المفسرين فيقول الطبري في تفسير ''لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ'': لِيَسُوءَ مَجِيءُ ذَلِكَ الْوَعْد لِلْمَرَّةِ الْآخِرَة وُجُوهَكُمْ فَيُقَبِّحَهَا. وَقَد اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَة قَوْله {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} فَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ أَهْلِ الْمَدِينَة وَالْبَصْرَة {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} بِمَعْنَى: لِيَسُوءَ الْعِبَادُ (al-Ṭabari 2001).

وذكر الوجه ''لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ'' كناية عن الحزن والهم والإهانة لهم؛ كما يقال في السرور: أكرم وجهه، أي: أدخل فيه سرورًا، أو ذكر الوجه؛ لما بالوجه يظهر ذلك التغير والقبح (al-Māturīdi 2005). وَسَوْءُ الْوُجُوه: جَعْلُ الْمَسَاءَة عَلَيْهَا، أَيْ تَسْلِيطُ أَسْبَابِ الْمَسَاءَة وَالْكَآبَة عَلَيْكُمْ حَتَّى تَبْدُوَ عَلَى وُجُوهِكُمْ لِأَنَّ

Bab 8 (Outline).indd 297 11/9/2017 9:42:30 AM

مَا يُخَالِجُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَمٍّ وَحُزْنٍ، أَوْ فَرَحٍ وَمَسَرَّةٍ يَظْهَرُ أَثَرُهُ عَلَى الْوَجْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ، كَقَوْلِ الْأَعْشَى:وأُقْدِمُ إِذَا مَا أَعْيُنُ النَّاسِ تَفْرَقُ أَرَادَ إِذَا مَا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَتَظْهَرُ عَلَامَاتُ الْفَرَقِ فِي أَعْيُنِهِمْ (Ibn ‘Ashūr 1984).

أما إعلامياً فمفهوم إساءة الوجه يلتقي مع أهداف الدعاية الإعلامية السلبية، حين تسعى إلى تشويه صورة شيء ما من خلال تكثيف التوجيهات والرسائل الإعلامية لإظهار سلبياته ومساوئه بهدف تشكيل رأي عام مضاد له.

الدور الإعلامي و"إساءة الوجه"

يتميز الحديث عن الدور الإعلامي في القضية الفلسطينية وبيت المقدس عن كونه مجرد حديث إعلامي يصاحب أي قضية، إذ إن للإعلام دور محوري في هذه القضية خطته آيات القرآن الكريم وجعلته مفتاح تحرير هذه الأرض المقدسة، فكانت قضية إساءة الوجه للمحتلين لبيت المقدس كلمة السر في استعادتها وعودتها لأصحابها، حيث قال الله في كتابه: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) (الإسراء: 7) ، فهذه الآية تحمل دلالة واضحة عن ارتباط دخول المسجد الأقصى والفتح القادم بتحقيق إساءة الوجه وتعرية المحتلين وفضحهم أمام العالم، بكشف جرائمهم وفضح انتهاكاتهم، حتى يقتنع العالم بشعوبه وحكوماته بأن هؤلاء مجرمون إرهابيون، وأن أهل بيت المقدس هم المظلومين المضطهدين، ما يستدعي الاهتمام بالبعد المعرفي الإعلامي كسلاح يمهد للمعركة القادمة، يتسلح به أهل القضية ابتداء ويهيئون له ما يساهم في تأليب الرأي العام العالمي ضد الاحتلال، ويجند ويحشد الطاقات الكامنة لتحقيق هذا الرأي العام العالمي المناصر للقضية والمعادي للاحتلال، لتتحقق في نهاية المطاف إساءة الوجه، فلا يكون

Bab 8 (Outline).indd 298 11/9/2017 9:42:30 AM

حينها (لإسرائيل) وجه تستطيع أن تنظر إلى العالم به لشدة الحرج والإهانة التي توجه إليها، وانحصار تأييدها ودعمها من قبل دول العالم أجمع، وهذا بحاجة إلى ماكينة إعلامية وعمل إعلامي حقيقي، يساهم في تغيير المعادلة الدولية والرأي العام العالمي.

ويتحدث الشيخ بسام جرار عن تفسير هذه الآية: (لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ...) بقوله: فإذا جاء وعد الثانية والأخيرة بعثناهم لتحقيق أمور ثلاثة: ليسوءوا... وليدخلوا... وليتبروا.(Jarar 2002) على اعتبار أن المهمة الأولى للذين سخروا لتحرير بيت المقدس هي إساءة الوجه، فالمهمة الإعلامية هي أولى مهمات الفاتحين، والتي تمهد الطريق للمرحلتين الأخريين المتمثلتين في الدخول والتتبير. وهذا يدلل على أهمية الجهد الإعلامي وعمق أثره في تحقيق هدف التحرير، حيث يضع ذلك الدور الإعلامي على محك حساس وذو شأن في عملية التغيير والتحول الكبير الذي ستشهده أرض فلسطين.

ومعنى 'ليسوءوا وجوهكم'، أي يُلحقوا العار بكم، أو يُسيئوا إليكم إساءة تَظْهر آثارها في وجوهكم، وقد يكون المقصود تدمير صورتهم التي صنعوها عبر الإعلام المزيّف، بحيث تتجلى صورتهم الحقيقية، ويلحقهم العار، وتنكشف عوراتهم أمام الأمم، التي خُدعت بهم سنين طويلة، وهذا يكون بفعل العباد الذين يبعثهم الله لتحقيق وعد الآخرة (Jarar 2002).

'وإساءة الوجه تتمثل في تجريد إسرائيل من صورتها الإيجابية المزعومة والمصطنعة، وغني عن البيان أن قوة إسرائيل تتمثل في الدعم الخارجي من الدول الغربية، مما يعني أن سلاح إسرائيل الأول هو الإعلام، وبالتالي فإن إساءة الوجه ستكون لها آثار مدمرة على وجود إسرائيل' (Ahmad 2003).

Bab 8 (Outline).indd 299 11/9/2017 9:42:30 AM

ويتبين أن للإعلام في قضية فلسطين وبيت المقدس شأن عظيم ومكانة خاصة سطرتها آيات القرآن الكريم، وجعلتها السبب الأول الذي يتحقق به الوعد الإلهي، وبربط التحرير والفتح القادم بالإعلام وفاعليته في حشد الرأي العام العالمي يحتم ذلك على إعلامنا العربي والإسلامي الذي يسعى لخدمة مشروع تحرير بيت المقدس أن يكون على قدر كبير من المسؤولية التي تؤهله للقيام بهذا الواجب وهذه الأمانة الكبيرة التي يرقبها شعب شتت وهجر وطرد وأثخن فيه القتل منذ قرن من الزمان.

ولا يخفى أن إساءة الوجه عملية تحتاج إلى جهود ووقت لتتغير فيه معادلة الرأي العام تجاه الاحتلال، إلا أن في الأفق ما يشير إلى بدء هذه المرحلة، فقد بات الاحتلال الإسرائيلي يقر وبشكل واضح وجود تغييرات كبيرة في الساحة الدولية والرأي العام العالمي تجاه دولته، فيقول المحلل السياسي لصحيفة هآرتس"العبرية براك رفيد إن الحرب على غزة قد دهورت مكانة إسرائيل الدولية وساهمت في عزلتها" (Wakalat Ṣafa 2014). وقد كشفت دراسات علمية (Adawi 2014) أيضاً وجود تحولات في الرأي العام العالمي تجاه الاحتلال وكيانه، الأمر الذي يشير إلى بدء عملية التحول لإساءة الوجه والتي لا يجوز الركون لما تم تحقيقه بقدر ما يجب أن يشكل هذا الأمل حافزاً للمضي قدماً لتحقيق إساءة الوجه بكامل متطلباتها.

المعرفة في وسائل الإعلام

بعد الوقوف على أهمية المعرفة ودورها في تحقيق إساءة الوجه، فإن ذلك يستدعي شحذ الهمم والمضي في الاستفادة من منجزات الثورة الاتصالية المعلوماتية في تحقيق الهدف المنشود، لذا فلا بد أن تكون بيت المقدس محوراً رئيساً في وسائل الإعلام،

Bab 8 (Outline).indd 300 11/9/2017 9:42:30 AM

بل إن هناك ضرورة ملحة للاستفادة من الأعمال الإعلامية التي تحقق ذلك، ويتضح أن وسائل الإعلام سواء الفلسطينية أو العربية والإسلامية اتجهت لإفادة القضية على عدة صعد إعلامية منها:

1. البرامج التلفزيونية

لا بد لغرس المعرفة لدى الشعب الفلسطيني والشعوب الأخرى فيما يتعلق ببيت المقدس من الاهتمام بالكم والنوع المعرفي، وفي عصرنا الحاضر ليس هناك من سبيل أيسر وأجدى اتصالياً من وسائل الإعلام، ومن أكثر المواد الإعلامية انتشاراً ويسراً البرامج التلفزيونية، حيث تكمن أهمية ذلك في استغلال هذا الأسلوب الخطابي التوجيهي لتوجيه المعرفة وإثرائها لدى شرائح المجتمع المختلفة، ويتأتى من تكثيف البرامج التلفزيونية وزيادة عددها تشكيل الصور الذهنية لدى المشاهد الذي يعزز لديه التكرار الانتماء ويغير من السلوك، فضلاً عن حاجة بيت المقدس وقضيتها للتميّز في البرامج التلفزيونية التي تقدم للجمهور بصورة لائقة وجاذبة، وليست كما درجت عليه الفضائيات من تقديم برامج حوارية مملة وعن موضوعات مستهلكة ليست ذات أهمية للمشاهد، لذا فإن الاهتمام بجودة التقديم وجماله لتحقيق المبتغى من هذه البرامج.

كما أن خططاً إعلامية وحملات مدروسة لتحقيق المعرفة تشرك الفضائيات الفلسطينية والعربية والدولية، وتدخل لكل وسيلة من مدخلها المناسب في عرض البرامج الإعلامية التي توافق على عرضها على شاشتها، وبرامج معرفية عن بيت المقدس بلغات مختلفة تصل لشعوب العالم، يشكل هذا كله رافداً معرفياً يسهم في إساءة الوجه، حتى لو تطلب الأمر إنتاج برامج تلفزيونية ومنحها مجاناً للفضائيات.

Bab 8 (Outline).indd 301 11/9/2017 9:42:30 AM

ويتضح أن البرامج المعرفية الخاصة بفلسطين وبيت المقدس متوفرة على شاشات التلفاز بصورة دائمة على شاشات الفضائيات الفلسطينية وقليل من الفضائيات غير الفلسطينية، فيما أن الكثير من الفضائيات تتناول القضايا الفلسطينية في برامجها بناء على الأحداث والمناسبات التي تمر بها القضية، ما يشير إلى أن القضية الفلسطينية لم تعد ذات أهمية استراتيجية بالنسبة لكم كبير من فضائيات الدول العربية والإسلامية.

2. الأفلام الوثائقية

تعتبر الأفلام الوثائقية إحدى البرامج التي تحبذ الفضائيات عرضها على شاشاتها، حيث تقدم عرضاً مطولاً عن ظاهرة أو قصة أو حدث يستمر ساعة أو أكثر أو أقل من ذلك، وقد كان لبيت المقدس نصيب مهم في الاستفادة من البرامج الوثائقية في عرض الواقع الفلسطيني، وتقديمه للعالم بأسلوب يوثق مجريات الحياة ويستعرض وقائع مهمة من مجريات الصراع مع الاحتلال، كما يكشف عن جوانب خفية من ممارسات الاحتلال بحق الأرض والشجر والحجر والإنسان. وهناك أفلام وثائقية كثيرة تحدثت عن المقدسات الإسلامية، واستعرضت انتهاكات الاحتلال بحقها، كما هو الحال في أفلام ''مقدسات القدس'' و ''مآذن يافا'' و ''مآذن النقب'' و ''مآذن في وجه الدمار'' و''دليل أولى القبلتين وثاني المسجدين''، ومنها ما تحدث عن النكبة وكشف عن معلومات مهمة عن الصراع من خلال شهادات من ضباط الاحتلال، كما في الفيلم الوثائقي ''النكبة''، حيث كشف عن سياسة التطهير العرقي الذي مارسته دولة الاحتلال بحق الفلسطينيين.

والأفلام الوثائقية كمادة توثيقية كثيفة المعلومات ومادة معرفية دسمة وجاذبة للجمهور يجدر الاهتمام بها وتكثيف إنتاجها، كما أن الأجدى في ظل حديثنا عن

Bab 8 (Outline).indd 302 11/9/2017 9:42:31 AM

إساءة الوجه التوجه للشعوب الغربية بأفلام وثائقية تحمل البعد الإنساني للقضية والمقدسات المستباحة لما لهذه الأعمال من أثر في التحولات الغربية تجاه القضية الفلسطينية، وبالتالي تأثير في تحقيق الفتح القادم.

3. الأعمال الفنية

إن التوجه للإنتاج التقليدي لتعزيز المعرفة ببيت المقدس كالأخبار والبرامج الحوارية لا يؤتي أكله ويحقق المبتغى بالصورة المأمولة، في ظل عزوف المجتمع عن الخطاب التقليدي، فضلاً عن حالة الفتور التي تنتابه من مشاهدة هكذا مواد إعلامية، وبالتالي فقدان هكذا توجيه لجدواه الاتصالية، وهنا فإن التوجه لتقنيات خطاب جديدة في تقديم القضية أمر ذو جدوى إذا ما روعيت متطلبات الناس في واقعنا المعاصر، وبحثهم عن المتعة والتسلية، والتي ستقدم من خلالها المادة المعرفية التي تعنى ببيت المقدس.

ومن الوسائل المجدية وذات البعد التأثيري في المشاهدين في تقديم المعرفة لهم الدراما، التي لا يُختلف على فعاليتها الاتصالية وقدرتها على تحقيق الجذب للمشاهدين، وضمان الوصول للفهم والحفظ للمواد المعرفية المشاهدة، فضلاً عن تحقيق التفاعل السلوكي مع ما يتم مشاهدته في المواد الدرامية.

وتعتبر القضية الفلسطينية وبيت المقدس غنية بالأحداث التي تشكل مواداً لأفلام درامية ومسلسلات ومسرحيات، تساهم في غرس المعرفة وتوجيهها في اتجاهها الصحيح، غير أن الواقع يشير إلى عدم التوجه لهذه الفنون وإعطائها مساحة في الخطاب الإعلامي المعرفي رغم ما أثبتته الدراسات من قدرتها النافذة على تحقيق الرجع والأثر.

Bab 8 (Outline).indd 303 11/9/2017 9:42:31 AM

ويتركز الإنتاج الدرامي الذي يعنى بالقضية الفلسطينية على الإنتاج الفلسطيني الذاتي وباللغة العربية، وهو إنتاج حديث لا يتعدى البدء به السنوات القليلة نظراً لحداثة توجه الفلسطينيين له، حيث تم إنتاج أفلام ومسلسلات درامية تحاكي الواقع الفلسطيني والمقاومة وممارسات الاحتلال، وفي كل عام يتم بث الجديد من هذه الأعمال لاسيما في شهر رمضان.

أما بخصوص الإنتاج العربي والإسلامي فحجم الإنتاج ضئيل جداً إذا ما قورن بمجمل الإنتاج الدرامي العام، فالقضية الفلسطينية كانت حاضرة في بعض الأعمال العربية، لكن الاهتمام بها مؤخراً لم يعد كبيراً بل إن بعض الأعمال اتجه علانية لمعاداة القضية الفلسطينية كما هو حال بعض المسلسلات الحديثة في السنوات الأخيرة التي أعلت من شأن اليهودي على حساب القضية الفلسطينية مثل مسلسل حارة اليهود ومسلسل باب الحارة وغيرها من المسلسلات المصرية والسورية.

وبرز حضور القضية الفلسطينية في الدراما التركية في بعض المسلسلات التي تحدثت عن حياة الفلسطينين ومرارة الاحتلال، لكن هذه الأعمال ليست حديثة كما العربية ومن الأمثلة عليها فيلم وادي الذئاب.

أما بخصوص التوجه الدولي لإنتاج الدراما فإن حضور الرواية الإسرائيلية أقوى في الأعمال الدرامية، وبالرغم من ذلك فإن الدول الغربية ومؤسساته دعموا إنتاج بعض الأفلام الفلسطينية، غير أن هذه الأفلام كانت على المقاس الغربي الموالي لإسرائيل والمناهض للمقاومة الفلسطينية، ومن هذه الأفلام ثماني بقرات، وفيلم عمر، الجنة الآن، اليد الالهية وغيرها.

ومن الوسائل الاتصالية لتحقيق المعرفة بالأسلوب الفني أفلام الكرتون التي يشاهدها الأطفال، فهي مواد معرفية لأطفالنا تربطهم ومنذ صغرهم بأرضهم

Bab 8 (Outline).indd 304 11/9/2017 9:42:31 AM

ومقدساتهم وتزرع فيهم حب الأقصى والذود عنه، وتربطهم بنماذج تاريخية شجاعة كان لها بصمات في تحرير الأقصى، فتنمي هذه المعرفة لدى الطفل انتماء ومعرفة أصيلة بقضيته، وليست الأفلام الكرتونية بأقل تأثيراً على سلوك المشاهد من الأعمال الدرامية، فهما سواء.

وفي ظل قلة الأفلام الكرتونية الموجهة لأطفالنا عن بيت المقدس ينهل الأطفال معرفتهم من البرامج الكرتونية الأخرى، وغياب مثل هكذا إنتاج يفقد أي حديث عن المعرفة الخاصة ببيت المقدس شريحة الأطفال التي تعتبر الفئة المنشودة لتحقيق النصر القادم، فهم الجنود الذين يقع على عاتقهم تحرير بيت المقدس. ومن الإنتاجات القليلة التي تناولت القضية الفلسطينية فيلم جدار في القلب وهو فيلم فلسطيني إضافة إلى فيلم حلم الزيتون وهو إنتاج سعودي.

4. الإعلام الجديد

تعتبر وسائل الإعلام الجديد من أكثر الوسائل الاتصالية المتاحة وأقلها كلفة مادية وأسرعها انتشاراً بين الفئات المختلفة، وهي وسائل مهمة إذا ما أحسن استثمارها في الجهد المعرفي، فالإنترنت أعطى مساحة كبيرة لكل من يريد أن يضع شيئاً في فضاءاته، يخاطب بها من يشاء من شعوب العالم.

وقد يتبادر للقارئ عند الحديث عن الإعلام الجديد فتح صفة على الفيس بوك للمعرفة ببيت المقدس على سبيل المثال، واعتبار ذلك إنجازاً يمكن أن يعول عليه في عملية التغيير الكبيرة التي يتم الحديث عنها، غير أن مثل هكذا أمر ليس له جدوى اتصالية فعالة بدليل التوجه لمعرفة عدد متابعي مثل هكذا صفحة، حيث سيبقى عددهم قليلاً رغم كل محاولات زيادته، لذا فإن الإعلام الجديد يستدعي العمل بمهنية

Bab 8 (Outline).indd 305 11/9/2017 9:42:31 AM

عالية لصناعة مواد تتناسب مع تقنيات الاتصال الحديثة وفي ذات الوقت تسهم في المعرفة، وتكثيف صناعة هذه المواد وتزيينها بعناصر الجذب والجمال، فضلاً عن إنشاء صفحات مختلفة وذات تخصصات عدة تستهدف بث المعرفة بطريقة غير مباشرة لما للتوجيه غير المباشر من جدوى اتصالية كبيرة، وبلغات مختلفة لضمان التغيير المعرفي لدى الشعوب الأخرى وتحقيق إساءة الوجه.

ولا يخفى أن الإعلام الجديد فتح آفاقاً مهمة لكل من يعنى بالقضية الفلسطينية أن يسهم في وضعها في هذه القوالب الحديثة، فظهرت الكثير من صفحات الفيس بوك ومجموعات الواتس أب والتلغرام التي تعنى بتزويد الناس بأخبار بيت المقدس، فضلاً حرص المؤسسات الفلسطينية أو العاملة للقضية الفلسطينية على توفير خطابها على مختلف وسائل الإعلام الجديد.

5. الأفلام القصيرة

من وسائل الإعلام الجديد الأفلام القصيرة التي يمكن نشرها من خلال اليوتيوب والفيس بوك وغيرها، وتصل بيسر إلى أعداد كبيرة، ولا يتردد المتابعون عن مشاهدتها كون مدتها قصيرة لا تبعث إليه بالملل، ويمكن استغلال هذه التقنية في العمل المعرفي الخاص ببيت المقدس تكثيف إنتاج الأفلام القصيرة وبلغات مختلفة.

وقد شهدت السنوات الأخيرة وفرة في الأفلام القصيرة التي يحرص الشباب الفلسطيني إنتاجها سواء الشباب الذي يدرس في تخصصات الإعلام أو ممن لديهم أفكار ويستخدمون الموبايل في إنتاج أعمال، و لم يقف الإنتاج عند هذا الحد إذ أن هناك توجهات لإنتاج أفلام قصيرة نقدية للواقع السياسي، حيث أتاحت سهولة إنتاج الأفلام القصيرة وقلة تكلفتها المادية للشباب التوجه لتكثيف هذا الإنتاج.

Bab 8 (Outline).indd 306 11/9/2017 9:42:31 AM

خاتمة

يتبين أهمية الإعلام ووسائل الاتصال في عملية المعرفة، وتبرز أهمية الإعلام كونه الأداة المعرفية المجدية في تحقيق الفتح القادم لبيت المقدس، بنص الآيات القرآنية وبالقوة النفاذة لوسائل الإعلام في عصرنا الحاضر، والتي توافقت معاً في تزامن يضيف لنا نبوءة قرآنية جديدة تظهر قوة الإعلام ووسائله على إحداث التحولات التاريخية.

بإساءة الوجه الإعلامية تتحقق الخطوة الأولى في فتح بيت المقدس، حيث أن هذه المصطلح له ما يوازيه في الإعلام الذي يسعى لتشكيل الرأي العام والذي ستكون فيه إسرائيل في صورة سيئة مكروهة وقبيحة وسط المجتمعات والشعوب الأخرى.

للجهد المعرفي دور مهم على عدة جبهات؛ فالجبهة الداخلية داخل فلسطين المحتلة، والمحيط الإقليمي والدولي، بحاجة إلى جهود معرفية تستغل وسائل الإعلام في غرس المفاهيم وتشكيل صور ذهنية مناسبة لمكانة بيت المقدس، تسهم في إعداد الجبهتين الداخلية والإقليمية لما هو آت، فضلاً عن تخصيص خطاب مناسب لشعوب العالم المختلفة، لتحقيق إساءة الوجه.

يتضح أن هناك توجهاً لإنتاج أعمال إعلامية تخص القضية الفلسطينية لاسيما من الفلسطينيين أنفسهم بالرغم من قلة هذا الإنتاج، غير أن هناك ضعفاً بيناً في إنتاج المواد باللغات الأجنبية لمخاطبة الشعوب الأخرى بغير العربية، وهذا مهم لتحقيق إساءة الوجه.

توصي الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات والدول والأفراد بالإعلام ووسائله المختلفة في مسعاها لتحقيق إساءة وجه "إسرائيل"، وفضح الاحتلال وجرائمه وعدم

Bab 8 (Outline).indd 307 11/9/2017 9:42:31 AM

ادخار أي جهد في سبيل خلق رأي عام عالمي مناهض لسياستهم وتجنيد كل وسيلة ممكنة لهذا الهدف.

أما المؤسسات التي تعمل لصالح القضية الفلسطينية فيمكنها الاستفادة من الأعمال الإعلامية التي وردت في هذا البحث والتي تساعدها في عملها الإعلامي بما يخدم مشروع التحرر من الاحتلال.

REFERENCES

al-Quran.

Adawi, Abdalla. 2014. *Taḥawwulāt al-Ra'y al-'Ām Tujāh al-Qaḍiyyah al-Falastiniyyah*. Majallāt Dirāsāt Sharq Awsāt. N. 70.

Ahmad, Yusuf al-Haj. 2003. *Mawsū'ah al-'Ijāz al-'Ilm*. Damascus: Maktabat Ibn Hajar.

Haiah 'Ulamak Muslimin fi al-Karej. 2010. *Islamic discourse and the Palestinian issue* www. palscholars.com http://www.palscholars.com/ar/article Details. php?articleId= 1179&page =3&Next=1&type=4 [13 November 2010].

Ibn 'Āshur, Mohammad al-Ṭāhir bin Mohammed. 1984. *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr*. Tunisia: Al-Dār Al-Tunissiyah Li al-Nashr.

Ibn Manẓur, Mohammad bin Mukram. 1414. *Lisān al-'Ārab*. Beirut: Dar Ṣadir.

Jarar, Bassam Nihad. 2002. *Zawāl Israīl 'Ām 2022m, Nubūah Am Ṣudfa Raqmiyyah*. Ramallah: Markāz Nun Li Dirāsāt al-Qurāniyyah.

al-Māturīdi, Mohammed bin Mohammed Abu Mansur. 2005. *Tafsīr al-Māturīdi.* Tahqiq: Majdi Baslum. Beirut: Dar Al-'Ilmiyyah.

al-Ṭabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir. 2001. *Tafsīr al-Ṭabari, Jami' al-Bayān 'An Ta'wīl Āy al-Qurān*. Tahqeq: Abdullah bin Abdul Mohsin al-Turki. Cairo: Dār Hajer.

Wakalat safa. 2014. Haaretz: Gaza war worsened the position of "Israel". http://safa.ps [18 Ogos 2014].

Bab 8 (Outline).indd 308 11/9/2017 9:42:32 AM